(كتاب الـــزاي»

وهو أربعة أبـواب : ـ

١٤٣ ـ بـاب الزخــرف[١]

الأصل في الزُّخْرُفِ: الزَّينةُ والتحسين، يقال زَخْرَفَ يُزَخرِفُ زَخْرفَةً وزُخْرُفاً وزخارفَ وزخاريف[٢]، ويقال: لكلِّ مـا تحصل بـه الزينـة: زُخْرف. ويقال للذي يزين كلامه بالكذب: يُزَخْرف كلامه.

وذكر أهل التفسير أن الزخرف في القرآن على ثلاثة أوجه[٣] : ـ

أحدها : الذهبُ. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿أَوْ يَكُونَ لك بيتٌ من زخرف﴾[٤]، ومثله: ﴿وَزُخْرُفاً﴾[٥] .

والثاني : الحسن. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿حَتّى إذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها [وَازَّيَّنَتْ﴾][٦]. أي: حسنهَا.

---

(١) اللسان (زخرف).

(٢) في الأصل : وزخاريف.

(٣) الأشبـاه والنظائـر / ٢٤٦، الوجوه والنظائر ق / ٣٦، وجـوه القرآن ق / ٧٢، إصلاح الوجوه / ٢١٧.

(٤) آية : ٩٣.

(٥) الزخرف : ٣٥.

(٦) من ج ، آية : ٢٤.

والثالث : التزيين. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿يُوحي بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾[٧] .

١٤٤ ـ باب الـزوج[٨]

الزوج : ما (كان)[٩] له قرِينٌ من جنسه، فهو اسم يقع على كل واحد من المقترنين[١٠] ، يقال: للرجل زوج، وللمرأة زوج، ويقال: لفلان زوجانِ (٦٦ / أ) من حمام ، أي: ذكـرَ وأُنثى.

قال ابن فارس[١١]: والزوج [من][١٢] النبات[١٣] اللَّون. ومنه قوله تعالى (في ق)[١٤]: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾[١٥] .

وذكر أهل التفسير أن الزوج في القرآن على ثلاثة أوجه[١٦].: ـ

أحدها : القرين. ومنه قوله تعالى في الصافات: ﴿احشُرُوا الَّذينَ ظَلَمُوا وأزواجَهُمْ﴾[١٧]، ﴿أراد قُرَناءهم من الشياطين﴾ وفي التكوير:

---

(٧) آية : ١١٢.

(٨) اللسان (زوج).

(٩) ساقط من س .

(١٠) في الأصل س : القرينين.

(١١) مقاييس اللغة ٣ / ٣٥.

(١٢) من س ، ج .

(١٣) ج : الثياب.

(١٤) ساقط من س ، ج.

(١٥) آية : ٧.

(١٦) الأشباه والنظائر/ ٢٣٤، الوجوه والنظائر ق / ٣٤، وجـوه القرآن ق / ٧٢، إصلاح الـوجوه /٢١٩.

(١٧) آية : ٢٢.

﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[18]. قال ابنُ قتيبة[19] : قُرنتْ بأشكالها في الجنةِ والنار.

والثاني : الصنف. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾[20]، وفي هود: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثنين [وأهلَكَ]﴾[21] ، وفي الحج: ﴿وَأَنبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾[22]، وفي يس: ﴿سُبْحَانَ الَّذي خَلَقَ الأزواجَ كُلَّهَا﴾[23]، وفي الواقعة: ﴿وَكُنْتُمْ أزوَاجاً ثَلاثَةً﴾[24] .

والثالث : الزوجات. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلَهُمْ فيها أَزْوَاجٌ مُطَهّرةٌ﴾[25]، وفي النساء:﴿وَلَكُمْ نِصفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾[26]، وفي الزخرف: ﴿أَنْتُمْ وَأَزْواجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾[27] .

١٤٥ ـ باب الزُّبُر[28]

الزُّبُر: جمع زَبُور. والزَّبورُ: الكتاب. وقال الزجاج[29] : الزبور كل كتاب ذو حكمة. ويقال: زَبرت الكتاب إذا كتبته.

وأنا أعرف تَزْبَرتِي[30] ، أي: كتابتي.

والزُّبْرَة: الصُّدْرَةُ ـ وزُبرَةُ الحديد: قطعةٌ منه. والزّبير: الداهية.

---

(١٨) آية : ٧.
(١٩) تفسير غريب القرآن / ٥١٦.
(٢٠) آية : ١٤٣.
(٢١) من س ، آية : ٤٠.
(٢٢) آية : ٥.
(٢٣) آية : ٣٦.
(٢٤) آية : ٧ .
(٢٥) آية : ٢٥.
(٢٦) آية : ١٢.
(٢٧) آية : ٧٠.
(٢٨) اللسان (زبر).
(٢٩) معاني القرآن وإعرابه ١ / ٥١٢.
(٣٠) ج : تزبيري.

وزَبَرتُ الرجلَ: انتهرتهُ.

وذكر بعض المفسرين أن الزُبر في القرآن على خمسة أوجه[٣١] : ـ

أحدها : القطع. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمرهُمْ بَينَهُمْ زُبُراً﴾[٣٢] .

والثاني : الكتب. ومنه [قوله][٣٣] تعالى [في الشعراء][٣٤] ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[٣٥] .

والثالث : كتاب داود. ومنه قوله تعالى (٦٦ /ب) في الأنبياء: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكرِ﴾[٣٦]، (وفي بني إسرائيل: ﴿وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً﴾)[٣٧] .

والرابع : اللوح المحفوظ. ومنه قوله تعالى في القمر: ﴿وَكُلُّ شَيءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾[٣٨] .

والخامس : أخبار الأمم. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿بِالبيِّناتِ والزُّبُرِ﴾[٣٩].

---

(٣١) الأشباه والنظائر / ١١٩، الوجوه والنظائر ق / ٢٩، وجوه القرآن ق / ٧٢، إصلاح الوجوه / ٢١٦، كشف السرائر /٢٥٦.

(٣٢) آية : ٥٣.

(٣٣) من س ، ج .

(٣٤) من س ، ج .

(٣٥) آية : ١٩٦.

(٣٦) آية : ١٠٥.

(٣٧) ساقط من س ، ج ، آية : ٥٥.

(٣٨) آية : ٥٢.

(٣٩) آية : ٤٤.

١٤٦ ـ باب الزينة[٤٠]

الزينة ما يُحصل به التحسين للشيء حتى تتوق النفس إليه بالشهوة.

وذكر بعض المفسرين أن الزينة في القرآن على خمسة أوجه[٤١] : ـ

أحدها: الحُسْنُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾[٤٢]، وفي آل عمران: ﴿زُيِّنَ لِلنّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ (مِنَ النِّسَاءِ والبَنينَ)﴾.[٤٣]،أي: حُسِّنَ. وفي الملك: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنيَا بمَصَابيحَ﴾[٤٤] .

والثاني : الحلي. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَلَكِنَّا حُمِّلنَا أوزَاراً مِنْ زينَةِ القَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾[٤٥] .

والثالث : الزهرة. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْت فِرْعَونَ وَمَلأهُ زِينَةً وَأَموَالاً﴾[٤٦]، وفي الكهف. ﴿المَالُ والْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[٤٧] .

والرابع : الحشم. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَومِهِ في زينتِهِ﴾[٤٨] .

والخامس : الملابس . ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾[٤٩]، وذلك أنّ الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة، فقيل خذوا ملابسكم عند كل صلاة.

---

(٤٠) اللسان (زين).
(٤١) إصلاح الوجوه / ٢٢٢.
(٤٢) آية : ٢١٢.
(٤٣) ساقط من س ، ج ، آية : ١٤.
(٤٤) آية : ٥.
(٤٥) آية : ٨٧.
(٤٦) آية : ٨٨.
(٤٧) آية : ٤٦.
(٤٨) آية : ٧٩.
(٤٩) آية : ٣١.